أبدى وزير الداخليّة الفرنسي مانويل فالس أسفه عقب تدنيس مسجد مونتوبان بجنوب غرب فرنسا حيث عُثر أمس أمام المسجد على رأسيّ خنزيريّن.

وقال مانويل في رسالة وجّهها إلى الرئيس الإقليمي لتجمع مسلمي فرنسا الذي يتبعه المسجد: "بصفتي مواطناً ووزيراً مكلفاً الأديان لا يسعني إلا أن أعبّر عن سخطي إزاء هذا الفعل المستفز الذي يسيء لكرامة مسلمي فرنسا ويصدم جميع مواطنينا المتعلقين بقيم التسامح".

وأكد الوزير الفرنسي عزمه الكامل وتصميم أجهزة الشرطة المكلفة التحقيق على كشف المسئولين عن هذا العمل الحقير بهدف إحالتهم إلى القضاء.

وكان وزير الداخلية الفرنسي - المسئول عن دور العبادة – قد دعا المسلمين إلى إنشاء إسلام "فرنسي"، وذلك أثناء افتتاحه للمسجد الكبير في مقاطعة سيرجي بحضور محمد موسوي رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية.

ونشرت صحيفة لوموند الفرنسية أن وزير الداخلية في أول لقاء مع الجالية المسلمة منذ توليه منصبه، دعا كل مسلمي فرنسا إلى وضع الاختلافات في ممارسة الديانة الإسلامية جانباً، من أجل إقامة ما أسماه "الإسلام الفرنسي" الذي يكون خالياً من تأثيرات بلد المنشأ وتكون جذورة منحدرة في فرنسا.

ودعا الوزير إلى تجاوز الانقسام والمنافسة والأنانية التي طالما وقفت سداً أمام إقامة حوار حول أمور العبادات، وعلى الرغم من اعترافه بأنها مسألة صعبة على المستوى المالي والقانوني والاجتماعي إلا أنه شدد على ضرورة إعادة النظر في تنظيم دور العبادة.

وقال فالس: "الشوارع ليست الأماكن المناسبة للصلاة، ولابد من تدريب الأئمة وتوحيد خطابهم منعاً لظهور انقسامات دينية".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/08/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com